مادة الضبط الاجتماعي المرحلة الرابعة للعام الدراسي2023-2024

مدرس المادة:ا.م.د.سرمد جاسم محمد الخزرجي

جامعة تكريت كلية الاداب قسم الاجتماع

المحاضرة الاولى

الضبط الاجتماعي، تعريفه، أنواعه وحاجة المجتمع إليه

المجتمع هو مجموعة من الأفراد والجماعات ويقوم على رفاهية وتقدم الجميع. يعتمد المجتمع على التشاركية والتي من الممكن المحافظة عليها من خلال التأقلم مع الاهتمامات والمصالح المتنوعة والمتناقضة. يستمر نمط المجتمع البنيوي في الوجود نتيجة آلياته متعددة العوامل ونظام العقوبات الخاص به. يحتاج المجتمع إلى الضبط الاجتماعي لاستمرار وجوده..

يتم تنظيم الض-بط الاجتماعي والذي ينطوي على التواصل والعلاقات الا جتماعية بما يتوافق مع المعايير الثابتة والمعروفة، إذ يكون شاملا ً، ذا سلطة وفعالا ً في تحفيز النظام والمبادئ والتشاركية للثني عن خرق القوانين وإذا لزم الأمر معاقبة الانحراف.

إن هدف الضب-ط الاجتماعي، كما يقول بارسونز (Parsons) هو: "القضاء على الميول المنحرفة في مهدها". عندما لا يتم ذلك، فإن النظام الاجتماعي سيزول ويسود قانون الغاب ويغدو العالم "أكثر وحشية" و ستهيمن حالة "الشر" على المجتمع. أما العكس فهو العملية والتأثير و التي تنظم السلوك الاجتماعي.

تعديل من خلال WPS Office

بشكل عام فإن آليات التنشئة الاجتماعية وعملية توطين وزرع القيم و الروابط نتيجة العاطفة؛ أي النفور والانجذاب، تُظهر الأفراد على أنهم مُمتثلون. يعمل الض-بط الاجتماعي دائماً وفي كل الأوقات، ولكن في ضوء حقيقة أن المجتمع خاضع للتأثير الخارجي والرفض الداخلي و ،لفكرة أن الاستمرارية والتغيير هما مميزات وطابع النظام الاجت-ماعي يمكن ألا يعجب هذا .فإن فرض الضب-ط الاجتماعي ليس بالأمر السهل البعض؛ إذ يجدون الرضا في الانحراف. الخطر دائماً موجود ولا يمكن إزالته إلا أنه لا يمكن تحمله أيضاً. لذلك، تعتمد فعالية الضب-ط الا .جتماعي على التنسيق المناسب للوسائل المقبولة للضب-ط الاجتماعي

معنى الضبط الاجتماعي

.بشكل عام، لا يعني الضبط الاجتماعي إلا سيطرة المجتمع على الأفراد وبغية المحافظة على تنظيم وهيكلة المجتمع، يجب أن يبقى الفرد خاضعاً لنوع ما من السيطرة. إن هذه السيطرة مهمة في سبيل الحصول على السلوك المرغوب من الفرد وجعله قادراً على تطوير المزايا الا .جتماعية

يجب على المجتمع في سبيل وجوده وتقدمه أن يمارس ضبطاً محدداً على أعضائه بالنظر إلى اعتبار أن أي انحراف ملحوظ عن الطرق المحددة هو تهديد للصالح العام. أطلق علماء النفس على هذا الشكل من السيطرة اسم **الضبط الاجتماعي** (Social Control). يمثل مصطلح الضبط الاجتماعي التسمية التي أطلقها علماء النفس على تلك الآليات التي يحافظ بها أي مجتمع على النظام الاجتماعي المعياري، ويشير إلى كل الطرق والوسائل التي يفرض المجتمع من خلالها الامتثال ،يتشرب الفرد المعايير الاجتماعية وتصبح جزءاً من شخصيته.لمعاييره

تعديل من خلال WPS Office

وخلال عملية التنشئة الاجتماعية يتعلم الطفل الناشئ قيم جماعته إضافة إلى قيم المجتمع الأكبر وطرق الفعل والتفكير التي تعتبر صحيحة وسليمة. لكن كل فئة اجتماعية ترتكب أخطاء سواء صغيرة أم كبيرة خلا حتى في .(Lapiere) **لابيير** ل عملية تنشئة الشباب اجتماعياً؛ حسب أفضل الحالات، يكون الاستيعاب والتشرب للمعايير المجتمعية مكتملة بـ الكاد بحيث تتوافق رغبات الفرد الشخصية بالضبط مع التوقعات الا جتماعية عن هذه المجموعة. لذا، يوجد بعض الانحراف عن معايير .المجموعة ضمن كل منها

لكن أي انحراف يتجاوز درجة معينة من التحكم يُقابَل بالمقاومة و الرفض، إذ يعتبر أي انحراف واضح عن المعايير تهديداً للصالح العام .للمجموعة

بالتالي فإن الجزاء، سواء كان مكافأة أو عقاب، يُطبّق في سبيل ضبط سلوك الفرد وإعادة غير الممتثلين إلى طريق الصواب. تسمى كل هذه والذي يهتم بالإ **الضبط الاجتماعي** الجهود المبذولة من المجموعة بـ خفاقات في التنشئة الاجتماعية. بذلك يكون الضبـط الاجتماعي، كما .هو تصحيحٌ للتنشئة الاجتماعية الخاطئة وغير المناسبة ،**لابيير** يقول

المحاضرة الثانية

التعريفات المختلفة للضبط الاجتماعي

، فإن للفرد أحاسيس متأصلة (E.A. Ross) **إي أيه روس** وفقاً لـ تساعده في التعاون مع الآخرين للعمل من أجل الصالح العام للمجتمع؛ وتشمل التعاطف والمؤانسة وحس العدالة. لكن هذه الأحاسيس بحد على المجتمع الا.ذاتها ليست كافية لقمع دوافع المصلحة الذاتية للفرد ستفادة من آلياته من أجل تحقيق النظام والمبادئ الضرورية؛ تسمى هذه

تعديل من خلال WPS Office

روس يعرف .**الضبط الاجتماعي** الآلية ب-

الضب-ط الاجتماعي بالقول: "يشير الضبط الاجتماعي إلى نظام الأدوات؛ حيث يجعل المجتمع أعضاءه أو أفراده متوافقين مع المعايير المقبولة للسلوك."

أن الضبط الا (Ogburn and Nimkoff) **أوغبورن ونيمكوف** يقول جتماعي يشير إلى "أنماط الضغط الذي يمارسه المجتمع للحفاظ على النظام وتأسيس القوانين."

الضبط الاجتماعي هو " :(Gillin and Gillin) **غيلين وغيلين** فيما يقول نظام المقاييس، الاقتراحات، الإقناع، الكبح، الإكراه وكل وسائل القوة المادية والتي يستخدمها المجتمع لتحقيق التوافق مع أنماط السلوك المعتمدة والتي من خلالها تقولب المجموعة أو المجموعات الفرعية أفرادها للتوافق مع المعايير."

الضبط الاجتم-اعي هو الطريقة التي من " :(MacIver) **ماكليفر** وفقا ل- خلالها يجمع ويربط ويحافظ النظام الاجتماعي على نفسه؛ أي كيف يعمل ككيان متكامل وكحالة توازن متغيرة."

الضبط الاجتماعيعلى أنه " أي تأثير يمارسه في الحقيقة يمكن تعريف المجتمع على أفراده بهدف ضمان الحياة الكريمة والرخاء للجماعة. إنه الطريقة التي يتماسك، يتلاحم ويحافظ من خلالها النظام الاجتماعي على نفسه، وهو الآلية التي يعمل بها المجتمع أو الجماعة ككل والتي هناك العديد من الوسائل والأساليب ".تحافظ على حالة التوازن المتغيرة التي تدفع أو تجبر الفرد على التوافق مع عادات ومعايير المجتمع.

المحاضرة الثالثة

الحاجة للضبط الاجتماعي

الضبط الاجتماعي ضروري لحياة اجتماعية منظمة، وعلى المجتمع تنظيم

تعديل من خلال WPS Office

ونمذجة سلوك الفرد للحفاظ على النظام الاجتماعي المعياري. فمن دون الضبـط الاجتماعي تغدو المؤسسة الاجتماعية على حافة التخريب.
وإذا تمت تنشئة الفرد بشكل فعال اجتماعياً فسوف يتماشى ويتوافق مع الطرق المقبولة من قوة العادة بالإضافة إلى رغبته بأن يكون مقبولا ً و موافقاً عليه من الآخرين.

من جهة أخرى، إذا لم تتم تنشئته بشكل مناسب اجتماعياً، فسوف يميل إلى الانحراف عن الأعراف والطرق المقبولة ولكنه مجبر على الاتجاه نحو التوافق والمطابقة من خلال ضغوط الضبط الاجتماعي. وفقاً لـ **كيمبول** **يونغ** (Kimball Young): "الا من الضروري تحقيق التوافق والتضامن ستمرارية لجماعة أو مجتمع معين."
وجهة نظر تقول بأن **هيربرت سبنسر** (Herbert Spencer) وضع المجتمع هو مجموعة من فئة من الأفراد. يعيش الفرد في المجتمع لأنه ذات منفعة؛ فمن خلال المجتمع يستطيع الحفاظ على هويته وآرائه.
وعليه، في سبيل الحفاظ على كيانه وخصائصه، أن يمارس بعض السيطرة التي من أجلها صُنعت المؤسسات والقوانين المحددة. إدارات الضبط الاجتـماعي هذه مفيدة للحفاظ على هوية وكيان الأفراد و المجتمعات.

المحاضرة الرابعة

شرح الكثير من المفكرين الاجتماعيين وجهات نظرهم بطرق مختلفة حول الحاجة للضبط الاجتماعي والتي نناقشها بما يلي

تعديل من خلال WPS Office

إعادة تأسيس النظام الاجتماعي القديم

إن الحاجة الأساسية وراء الضبط الاجتماعي هي الحفاظ على النظام الحالي دون مساس. بمعنى آخر هي رغبة المجتمع في جعل أفراده يعيشون بنفس الطريقة التي عاشها أجدادهم. على الرغم من أن الإجبار على تطبيق النظام القديم في مجتمع متغير يمكن أن يعرقل التقدم الا جتماعي، إلا أنه ضروري للحفاظ على استمرارية وانتظام واتساق المجتمع.

تنظيم السلوك الاجتماعي الفردي

إن الضبـط الاجتماعي ضروري لهدف تنظيم سلوك الفرد بالتوافق مع أهداف المجتمع وقيمه؛ ما يساعد على الحفاظ على النظام الاجتماعي. ما لم يعش الأفراد حياتهم وفق المعايير الموضوعة للسلوك، وما لم تكن دوافع المصالح الذاتية خاضعة للصالح العام، فسيكون من الصعب جداً الحفاظ على المؤسسة الاجتماعية بشكل فاعل. لذلك، فإن الضـبط الا جتماعي ضروري للمجتمع بهدف البقاء والتقدم.

الانصياع وطاعة قرارات المجتمع

يتخذ المجتمع قرارات معينة، وتكون هذه القرارات بهدف الحفاظ على قِيَمه وتأييدها. من خلال الضـبط الاجتماعي تنشأ المحاولات للانصياع وطاعة القرارات الاجتماعية.

تأسيس الوحدة الاجتماعية: لا يمكن التوصل إلى اتحاد المجتمع دون الضبـط الاجتماعي؛ إذ ينظم الضبـط الاجتماعي سلوك الأفراد بالتوافق مع المعايير الموضوعة والتي تحقق انتظام واتساق السلوك و الاتحاد بين الأفراد..

تعديل من خلال WPS Office

يهدف الض-بط الاجتماعي إلى خلق شعور **:تحقيق التكافل الاجتماعي** التكافل في أذهان الناس. في عالم متنافس، يمكن أن تستغل المجموعة ا لأقوى المجموعات الأضعف أو أن تتصارع المجموعات متساوية القوى مع ..بعضها البعض؛ ما يؤثر على التناغم والانسجام والنظام في المجتمع يمكن أن تتطور لدى بعض المجموعات مواقف معادية للمجتمع وتشكل خطراً عليه؛ لذلك فإن الضبط الاجتماعي ضروري لصالح المجموعات و .الكيانات المختلفة

المحاضرة الخامسة

تحقيق التوافق في المجتمع

يهدف الضبط الاجتماعي إلى تحقيق التوافق بين سلوك أفراد المجتمع .إضافة إلى مختلف أنماط التوافقات في مجتمعاتهم

يعتبر أي انحراف أو خرق ملحوظ للمعايير **:تطبيق الجزاء الاجتماعي** المتفق عليها تهديداً للصالح العام للمجموعة ككل. لذلك فإن الجزاء و .العقوبة يُستخدمان من قبل المجموعة للسيطرة على سلوك الأفراد يخضع المجتمع للتغيير بشكل مستمر؛ ب**:ضبط سوء التكيف الثقافي** التالي على الأفراد تعديل سلوكهم وفقاً للتغييرات الحاصلة فيه. ولكن لا يمكن لجميع الأفراد تعديل وتغيير أنفسهم بما يتناسب مع الظروف الجديدة، إذ يمكن أن يحيد البعض عن الصحيح، بالتالي فإن الضبط الا مما لا شك فيه .جتماعي ضروري للتأكد وضبط سوء التكيف لدى الأفراد أن الضبط الاجتماعي ضروري لمنع المجتمع من التفكك. تكون هذه الضرورة أكبر في المجتمعات الحديثة وذلك بسبب كيانها المعقد وقوى **كيمبول يونغ**، ويصبح خرق القوانين و التفكيك التي يتعرض لها، وفقاً ل- الأعراف الاجتماعية عادة عند الأفراد، وإذا لم تقم إدارات الضبط الا

تعديل من خلال WPS Office

.اجتماعي باتخاذ إجراءات فعالة، سيعاني المجتمع من الفوضى والتفكك

المحاضرة السادسة

أنواع الضبط الاجتماعي

.صنّف مختلف المفكرين الاجتماعيين الضبط الاجتماعي بطرق متفاوتة
.فيما يلي تصنيفات الضبط الاجتماعي فيما يتعلق بأنواعه وأشكاله

(Karl Mannheim) الضبـط الاجتماعي وفقا لـ كارل مانهايم أنواع

صنّف كارل، المفكر الاجتـماعي الكبير، الضبـط الاجتماعي ضمن
:العناوين الرئيسة التالية

يسمى النوع من الضبط الاجتماعي والذي **الضبـط الاجتماعي المباشر**
.ينظم ويضبط سلوك الأفراد بشكل مباشر بـ الضبط الاجتماعي المباشر
يوجد هذا النوع في العائلة والحي ومجموعات اللعب والأشكال الأخرى
من الجماعات الأولية. في هذه الكيانات يمارس الوالدان والجيران و
.المدرسون ورفاق الدراسة السيطرة على سلوك الأفراد
الضبـط الاجتماعي غير المباشر: في هذا النوع من الضبط تمارس
عوامل مختلفة السيطرة والضبط على سلوك الفرد. مثل المجموعات
الثانوية التي تسيطر من خلال العادات والتقاليد وترشيد السلوك. والرأي
.العام أيضاً هو شكل مهم من الضبط الاجتماعي غير المباشر

(Gurvitch) الضبط الاجتماعي وفقاً لـ غورفيتش أنواع

:للضبط الاجتماعي أربعة أشكال

في هذا النوع يُنظّم سلوك الفرد إما عبر :**الضبط الاجتماعي المنظم**

تعديل من خلال WPS Office

الوسائل الطوعية أو الوسائل الديمقراطية. ويتم ذلك من خلال الطرق الطبيعية للضبط الاجتماعي.

الضبـط الاجتماعي غير المنظم: يُمارَس الـبط الاجتماعي في هذا النوع من خلال قيم المجتمع والثقافة واستخداماتها، والتقاليد واللباس والرمز وغيرها. وهو نوع مرن للضـبط الاجتماعي ويتعلق بالحياة اليومية.

الضبـط الاجتماعي العفوي: تمارس الأفكار والقواعد والقيم والأعراف هذا النوع من الضبـط الاجتماعي.

الضبط الاجتماعي الأكثر عفوية: يُمارس من قبل التجارب الاجتماعية وتجارب المجموعة المباشرة مثل التطلعات والقرارات والرغبات وغيرها.

المحاضرة السابعة

الضبط الاجتماعي وفقاً لـ كيمبول يونغ :أنواع

الضبط الاجتماعي ضمن **كيمبول يونغ** صنّف المفكر الاجتماعي المشهور العناوين التالية:

الضبط الاجتماعي الإيجابي: في هذا النوع من الضبط الاجتماعي تُستخدم خطوات مثل المكافآت والتقدير إلى آخره للحفاظ على الفرد تحت السيطرة، وكنتيجة لهذه الخطوات يحاول الفرد أن يتصرف بأفضل طريقة ممكنة في المجتمع.

الضبط الاجتماعي السلبي: هو عكس الضبـط الاجتماعي الإيجابي، وفي هذا الشكل يكون الفرد تحت تأثير الخوف من العقاب وعدم الاعتراف به من قبل المجتمع مما يجعله يتصرف بالتوافق مع قيم المجتمع.

تصنيفات هايس (Hayes) للضبط الاجتماعي

صنّف هايس الضـبط الاجتماعي كما يلي:

تعديل من خلال WPS Office

في هذا نوع من الضبـط الاجتماعي، يكافأ **ال-ضـبط من خلال الجزاء:** هؤلاء الذين يتصرفون وفقاً لقيم المجتمع، بينما يعاقب الذين يتصرفون ضد أو عكس معايير المجتمع.

حيث يتعلم الطفل من خلال **الضبـط عبر التنشئة الاجتماعية والتعليم:** التنشئة الاجتماعية والتعليم التصرف بما يتماشى مع معايير المجتمع.

الضبط الاجتماعي و فقاً ل- لامبي (Lumbey)

الضبـط الاجتماعي في نوعين **لامبي** صنّف المفكر الاجتماعي المشهور **رمز الإنسان** ونهج **القوة البدنية** هما نهج.

في النوع الأول، يتوجب على الفرد التصرف بطريقة معينة وذلك تطبيقاً لقوة الجسد. ولكن في النوع الثاني، عليه التصرف بالتوافق مع القيم المجتمعية عبر اللغة والعادات والأعراف والدين والطقوس وغيرها.

أنواع الضبط الاجتماعي وفقا ل- كولي (Cooley)

للضـبط الاجتماعي نوعان الواعي واللاواعي. يجبر المجتمع الفرد، من خلال الضبـط الاجتماعي الواعي، على التصرف بما يتماهى مع أهدافه المتفق عليها. يمثل القانون والدعاية والتعليم وغيرها أشكالاً من هذا النوع من الضـبط الاجتماعي تحافظ كل من المؤسسات الاجتماعية و التقاليد والعادات وغيرها على السيطرة على سلوك الفرد وتُعد نهجاً لا واعية..

وجهات نظر عامة عن أشكال الضبط الاجتماعي

بشكل عام، يصنّف الضبـط الاجتماعي ضمن شكلين:

الضبط الاجتماعي الرسمي: يُمارس هذا النوع من الضـبط من خلال إدارات معروفة ومدروسة للضبـط الاجتماعي مثل القانون والعقاب و

تعديل من خلال WPS Office

الحبس والدستور...إلخ. يجبر الفرد على قبول هذه الأشكال من الض-بط الاجتماعي وتمارس مجموعات ثانوية هذا الشكل من الضب-ط الا جتماعي بشكل عام.

تطورت إدارات الضب-ط الاجتماعي **:الضبط الاجتماعي غير الرسمي** تدريجياً وفقاً لحاجات المجتمع. الطرق الشعبية والأخلاق والعادات و التقاليد وغيرها كلها تندرج تحت هذا الصنف من الض-بط الاجتماعي. وبشكل عام تمارس الكيانات الأولية هذا النوع من الض-بط الاجتماعي.

المحاضرة الثامنة

وسائل الضبط الاجتماعي

إن آلية عمل وسائل الض-بط الاجتماعي قد خلقت اهتماماً كبيرة لدى علماء الاجتماع، وكان الض-ب-ط الاجتماعي حاضراً على الدوام بالرغم من أن خصائصه العملية تغيرت من زمن لزمن، والمعايير والقيم وغيرها موجودة دائماً ولكن تتغير عناصرها بشكل مستمر.

أدى اتجاه العالم اليوم الصناعي والتحضر ووسائل النقل والتواصل السريعة والهجرة من الريف والتنقل ونهضة المدن والعواصم واختلاط البشر، والذي لم يكن سابقاً، إلى تضعضع القيم القديمة. ويحث ظهور الجديد منها على العمل الاجتماعي.

وسائل الضبط الاجتماعي بأنها استغلا(**L. Burnard**) **أل بيرنارد** صنف لية مثل العقاب وبنّاءة مثل التعليم وتحدث عنها بكونها وسائل واعية ولا واعية.

اعتماداً على الرموز مثل المكافآت (**F.E. Lumley**) **إف إي لوملي** صنفها ك- إيجابية وسلبية **كيمبل يونغ** ، وعلى القوة مثل العقاب. حللها بأنها غير رسمية مثل المعايير وقيم الحشد و **كارل مانهايم** ووصفها

تعديل من خلال WPS Office

العادات والأخلاق ونظام الاعتقاد والفكر والرأي العام والرسمي؛ بما فيها التعليم والقانون والإجبار.

يصبح الضبط الاجتماعي رسمياً ومؤسساتياً عندما تنظم أي من العمليات السابقة ضمن مؤسسات. ويكتسب الضبط الاجتماعي صفة رسمية ويمارس من خلال الموظفين المعينين بحسب الأصول وبالأساليب المعتمدة رسمياً.

الأساليب غير الرسمية للضبط الاجتماعي

المعايير: تكون المعايير متجذرة في المؤسسات، إذ تقدم مقاييس السلوك وتكون ذات طابع تنظيمي. يكون خيار الفرد في الكفاح باتجاه هدف المجتمع محدوداً بالمعايير المؤسساتية ما يقدم الخطوط العريضة و المبادئ التوجيهية للسلوك. تضفي المعايير صفة الاتساق والترابط على المجتمع.

بروم و سيلزنك (Broom and Selznick) تؤثر المعايير على مواقف الأفراد. وصف المعايير بأنها برنامج عمل السلوك (مخطط السلوك)، والذي يضع الحدود التي من خلالها يمكن للفرد السعي والبحث عن طرق بديلة لتحقيق أهدافه. المعيار الاجتماعي العامل في نظام اجتماعي ما لا يعني أنه يعمل بنفس المستوى في مجتمع آخر.

يعتبر التماثل والتوافق مع المعايير مؤهّلة بالنظر إلى الظرف المحدد اجتماعياً ويمكن أن يؤدي انتهاك المعايير إلى فقدان الهيبة أو السخرية ا لاجتماعية أو عقوبات شديدة.

القيم: تتكون من الأهداف المحددة ثقافياً. وتعتبر هدفاً مشروعاً للجميع أو لأعضاء المجتمع في مختلف المواقع. وتنطوي على درجات مختلفة من "المشاعر والفعالية أو الأهمية".

تعديل من خلال WPS Office

تعد القيم "أهدافاً تستحق الكفاح لأجلها" فهي أساسية حتى لو لم تكن حصرية.

الطرق الشعبية: الشعب (القوم) هم أشخاص ذوو حس مجتمعي، لهم طريقة لباس موحد وطريقة عيش مشتركة، هذا ما يشكل الأسلوب الشعبي. وهي وفقاً ل- **سي دبليو هارت** و **أف بي رينتر** " عادات فعل بسيطة شائعة بين أعضاء الجماعة؛ إنها طرق الشعب التي تكون معيارية نوعاً ما ولها درجة معينة من العقوبة التقليدية من أجل دوامها. " تعتبر هذه الأمور في ضوء صالح الحياة الجماعية والتوحيد روابط مقبولة وإظهار أي تجاهل لها يؤدي إلى الرفض.

التقاليد الأخلاقية: كما الطرق الشعبية، ترتكز التقاليد الأخلاقية على الأحكام القيمية وتتجذّر أصولها عميقاً في الحياة المجتمعية، وأي تجاهل فإن التقاليد الأخلاقية: "طرق **غرين** لها يحث على العقاب. وفقاً ل- شائعة للتصرف يتم اعتبارها صحيحة ومناسبة بشكل محدد أكثر من الطرق الشعبية ما يحقق تأكيداً وشدة أكبر للعقوبة في حال خرقها."

التقاليد: التقليد هو "قاعدة أو معيار للتصرف" وهو النتيجة لبعض الملا ءمة الاجتماعية، ويتم اتباعها كونها تتضمن مشاعر قائمة على بعض العناصر المنطقية. إنها تلقائية كخصائص ولا تحتاج إلى إدارات خاصة لتعزيزها، وأي تجاهل لها يؤدي إلى الإدانة والشجب وتفرض ذاتها بذاتها. لا يمكن تغييرها لتتلائم مع المتطلبات المتغيرة، ويمكن أن تختفي وتصبح غير موجودة مع الظروف المتبدلة، وتعَد قوةً في أي وقت على صناع القانون أخذها بعين الا .وتعكس الإجماع في الرأي الاجتماعي عتبار إذ لا يمكن تجاهلها. التقاليد هي أعمال الوقت اليدوية، وهي مسودة وخطة العمل الأولية لأهداف اجتماعية محددة؛ لذا فإنها تتطور مع الوقت وتستغرق وقتاً حتى تتطور من ذات نفسها.

تعديل من خلال WPS Office

مانيوعلى الملك أن يستقصي ويتحرى عن قواعد العائلة و وفقا ل-
""تأسيس قانون عام محدد". إذ يقول "الملك مجرد مفرّق للعدالة فحسب
لا يمكنه صنع القانون. لا يمكن صنع القانون بتجاهل التقاليد ويبقى
القانون سلطة قوية في طرق المجموعات. لكن بشكل عام فإن التقليد
كمبدأ اجتماعي هو نقطة متلاشية، إذ لا يمتلك القدرة الآلية على التغيير
.بما يتناسب مع متطلبات المجتمع سريع التغير
أثّر نظام الاعتقاد على سلوك الفرد بشكل كبير، إذ وفر **:نظام الاعتقاد**
عقوبات للمعايير الاجتماعية وحدّد نمو المجتمع وفق شروط، وتم العمل
به كوسائل للضبط الاجتماعي غير الرسمي. بعض المعتقدات تتبوأ مكانة
مهمة في النظام الاجتماعي وكانت ترافق الفرد منذ العصور البدائية في
وجود القوة غير المرئية، إذ جعله الخوف يعتقد أنه مراقب. هذا ما يبدو
أنه الوحي وراء الصلاة والتأمل؛ فرفع اليدين تضرعاً واستجداء والركوع
أمام رمز الإيمان وغيرها من الممارسات والطقوس ليست سوى تعبير
.ودليل عليها
الاعتقاد بنظرية التقمص مدفوع بالإيمان باستمرارية الحياة. الولادة و
الموت كدورة لا نهائية للأشياء جعلت من الانتقال من جسد لآخر أمراً
.مقبولا ً

الاعتقاد يحث على الإيمان بإله الفرد ويشعِره بأن الأفعال السيئة مرتبطة
بعواقب وخيمة، لذا فقد تجنّب هذه الأشياء قدر المستطاع. الاعتقاد
،بنظرية ال- كارما بسبب ذلك كانت أساسية في كل نظم الديانات الهندية
.فالإيمان بخلود الروح دفع إلى التفكير والممارسات الدينية بشكل كبير

التصميم الاجتماعي باتجاه التفكير يسمى الأيديولوجيا ط**:الأيديولوجيا**
الما تأثر التفكير الاجتماعي بالايديولوجيا، إذ ظل تفكيرنا الاجتماعي

تعديل من خلال WPS Office

Varnashrama Dharma, Punarjanam and متأثرا ب-
.سياسياً، كانت وحدة المجتمع تشكل أيديولوجيا على الدوام .Dhamma
في النصوص القديمة وُصفت الأرض بأنها من صنع الله، أي أرض صممها ا
.لآلهة بأنفسهم
واحدة من أكثر الصلوات شيوعاً تتطلب "استجداء وعبادة صورة الوطن ا
لأم لأنها أرض الأنهار السبع المقدسة، نهر الغانج ويامونا وغودافاري
وساراسواتي ونارمادا وإندوس وكوفيري والتي بينهم تمتد مساحات هذه
.الأرض

المحاضرة التاسعة

تشكل الاقتراحات الاجتماعية والأفكار طرقاً **:الاقتراحات الاجتماعية**
مهمة للضبط الاجتماعي. فمن خلال هذه الاقتراحات ومنظومة الأفكار
يتحكم المجتمع بسلوك أفراده. يضبط المجتمع وينظم سلوك أفراده
بشكل عام عبر وسائل متعددة مثل الكتب والمؤلفات والكلام المنطوق
.وغرس الأفكار
يتضمن تلك التقاليد والطقوس والتنبؤات ومعايير السلوك و**:الدين**
القواعد التي تهتم أو يتم تبريرها في ضوء القوى الخارقة للطبيعة و
المقدسة، يعد الدين وسيلة قوية للضبط الاجتماعي، إذ يسيطر على علا
قات الفرد مع قوى بيئته الجسدية والاجتماعية. يعتمد مدى تحكم الدين
.بالسلوك على درجة تقبل مناصريه واتباعهم لتعاليمه
يعتبر الفن طريقة للتسامي وإعادة توجيه غريزة الفرد. فهو مزيج **:الفن**
من الدين والأخلاق والمثالية وأشياء كثيرة. الفن هو طريقة غير مباشرة
.وغير مقصودة تدرب الطفل أو الفرد على أي من طريقتي الحياة

الوسائل الرسمية للضبط الاجتماعي

،إنه وسيلة عظيمة للضبط الاجتماعي. بعد العائلة تأتي المدرسة**:التعليم**

تعديل من خلال WPS Office

مجموعة الأقران والقادة الذين يمارسون التأثير على الطفل. تؤكد الفروق على أهمية التعليم في بنية المجتمع منذ قديم الأ **ديفيجا وإيكاجا** بين زمان.

يغرس التعليم القيم الأخلاقية والفكرية والاجتماعية في الأفراد. إنه يضفي إحساساً بالاستمرارية ويربط المرء بتراثه ويضع وجهة نظر وتصوراً أمامه و يعطي الفرد الرؤية الاجتماعية للوحدة و يلائمه مع إن سبب أزمة الشخصية التي نختبرها اليوم لا يقل عن .الدور الاجتماعي نظام التعليم ولا تكمن جذورها في تراثنا، بل هي غريبة ثقافياً وغير اجتماعية وتثير الشقاق من الناحية السياسية. مع زيادة الدور الاجتماعي للتعليم، فإن الاهتمام به موجود على جميع المستويات الابتدائية و البالغين والأدبية والتقنية.

القانون هو لجميع الأغراض العملية، كما لاحظ البروفيسور هولا:**القانون** ند "قاعدة عامة للعمل الخارجي تفرضه سلطة سياسية ذات سيادة". وهو الشرط العام الذي تحدده الدولة، ويتوقع من أعضاء الهيئة السياسية اتباعه في ظروف معينة. إنه موحد وللجميع.

يرتبط أي تجاهل ظاهر له بالعقوبة. ولكن، كما أشار **بولوك**، فإنه لا بد من التسبب بعقوبة. لكن: "كانت العقوبة موجودة قبل أن تملك الدولة أي وسائل كافية للإجبار على شعائرها؛ وبالفعل قبل أي عملية فرض منتظمة كان العرف أقدم قانون والذي تم فرضه من قبل السلطة ."على الإطلاق المقبولة. كطريقة عمل محددة، تطور من الاستخدامات العامة للأسرة أو القبيلة أو العشائر. تلاشت بعض هذه الأمور مع تغير الظروف، وتلك التي تكررت جيلا ً بعد جيل اكتسبت نفوذاً؛ وهكذا أصبح العرف مصدراً هاماً للقانون. المصادر الأخرى للقانون هي الدين والعدالة والتفسيرات العلمية القانون هو مصطلح شامل ويشمل .والقرارات والتشريعات القضائية

تعديل من خلال WPS Office

القانون العام، والذي يعتمد في معظمه على العرف ويتم تطبيقه مثل القانون من قبل المحاكم والقانون التشريعي الذي يصدر عن البرلمان.

فرع آخر للقانون هو القانون الدستوري، وهو القانون على النحو المنصوص عليه في الدستور. يحدد قانون الدستور سلطة أجهزة الحكومات بطريقة مناسبة.

الإكراه: تعد القوة باعتبارها وسيلة للضبط الاجتماعي قديمة قدم المجتمع نفسه، وتم استخدامها من قبل جميع المجتمعات بدرجات متفاوتة. حتى أن بعض المجتمعات تلجأ الآن إلى القوة ضد الانحرافات. لم يعطها مجتمعنا اعترافاً كبيراً. بشكل تقليدي، تقوم أخلاقياتنا السياسية على اللا عنف أو أقل درجة من العنف.

الدولة الوحيدة التي تخلت عن القوة والإكراه كأداة لسياسة الدولة كانت ولاية آسوكان، وجعل غاندي اللاعنف سلاحاً ضد أقوى إمبراطورية وهي المملكة المتحدة. في جميع المجتمعات المتحضرة تتم مراجعة قوانين العقوبات لإضفاء طابع إنساني على قانون الجريمة، فـ القوة لا تصلِح بل تولد الانتقام.

المحاضرة العاشرة

إدارات الضبط الاجتماعي

هناك العديد من الإدارات التي يُمارس من خلالها الضبط الاجتماعي.

نقصد بـ "إدارات" الضبط الاجتماعية تلك الترتيبات التي يتم من خلالها توصيل قيم المجتمع وقواعده ومعاييره. هم كيانات محددة من خلالها يمكن أن تكون القواعد المؤسساتية فعالة في مجتمع ما. فهي إدارات "تنفيذية" تعمل من خلالها المعايير بفعالية، وهي مؤسسات العملية الإ جرائية. الأسرة والمدرسة والدولة والرأي العام هي وكالات (إدارات

تعديل من خلال WPS Office

.مهمة للضبط الاجتماعية

الأس-رة: الأ ُس-رة هي أداة مهمة جداً للضبط الاجتماعي. فمن جهة، تقوم بتنشئة الفرد اجتماعياً، ومن جهة أخرى تدربه على السلوك الا جتماعي. تحدد الأسرة القواعد والأنظمة التي يتعين على الأعضاء اتباعها ، وتشكل هذه القواعد والأنظمة جزءاً من الضبط الاجتماعي. تقوم الأسرة بتعليم الطفل على الامتثال لمعايير المجتمع وتمارس السيطرة على .أعضائها لتحقيق الفعل المطلوب

الدولة: هي الوكالة (الإدارة) الرئيسية للضبط الاجتماعي، باعتبارها النظام التنظيمي الشامل للمجتمع، وتمارس السيطرة على أعضائها من خلال التشريعات والشرطة والقوات المسلحة والسجون. بالفعل، إن ظهور في مثل .مجموعة ثانوية هو هدية من النظام الاجتماعي المعقد المعاصر !هذا النظام الاجتماعي تمارس الدولة الرقابة من خلال القواعد والأنظمة القانون هو أهم طريقة من صنع الإنسان للضبط الا .بطريقة أكثر فعالية يعني القانون التشريع " :Page و MacIver جتماعي. على حد تعبير الذي أيدته الدولة. بسبب قابليته للتطبيق، فهو إذن ولي أمر المجتمع ."نفسه

الدولة هي وكالة المجتمع التي تمارس سيطرتها الاجتماعية بأكثر الطرق فعالية

المؤسسات التعليمية: المؤسسات التعليمية كالمدارس هي إدارات قوية .للضبط الاجتماعي وتلتزم هذه المؤسسات في تشكيل وقولبة المواطنين ينقل التعليم الرسمي في المجتمعات الحديثة الأفكار والقيم التي تلعب دوراً أكبر في تنظيم السلوك. يعلم التعليم الفرد أن يتوافق مع معايير المجتمع ويوفر برنامجاً تعليمياً واعياً يساعد المجتمع في التنشئة الا

تعديل من خلال WPS Office

.اجتماعية للأطفال حتى يتشرّبوا قيمه ومعتقداته ومعاييره

إن المنحى الوحيد إذاً الذي يمكن فيه " :**جيلين وجيلين** وكما يقول استخدام التعليم كوسيلة للضبط الاجتماعي هو في تعليم الناس كيفية الوصول إلى الحقيقة، فهو يدربهم على استخدام ذكائهم وبالتالي يوسع يعزز ."نطاق الضبط والسيطرة من خلال المشاعر والعادات والتقاليد الحيّ أسرة الفرد كإدارة للسيطرة الاجتماعية. في مجموعة الحي تأخذ الضوابط تقليدياً شكل العادات. يتم ابقاؤها حية وفرضها من قبل الأ .عضاء الأكبر سناً في المنطقة

الرأي العامرأي الناس هو أهم طريقة للضبط الاجتماعي في إطار .ديمقراطي. كل فرد يحاول الهروب من النقد والإدانة من قبل المجتمع لذلك، يحاول التصرف وفقاً للرأي العام والوجدان العام. في نظام .ديموقراطي، يكون الرأي العام أكثر فعالية وأهمية من أي إدارة أخرى

الدعاية هي الجهد المتعمد للسيطرة على سلوك وعلا:**الدعاية والصحافة** قات الفئات الاجتماعية من خلال استخدام الأساليب التي تؤثر على مشاعر ومواقف الأفراد الذين يشكلون المجموعة. لا تؤثر الإذاعة و التلفزيون والصحافة والأدب على أفكار الناس فحسب، بل إنها تغير في .طريقة الحياة وطريقة التفكير

مع ظهور منظمة صناعية حديثة والزيادة في حجم :**المنظمة الاقتصادية** المجتمعات، حدث تحول في توزيع الضبط الاجتماعي بين المؤسسات الرئيسية. الإدارات التي ظهرت في طليعة الضبط الاجتماعي هي التنظيم الاقتصادي والتعليم والحكومة. يجبر الخوف من فقدان الوظيفة الفرد .على اتباع قواعد وأنظمة هذه الصناعة

تعديل من خلال WPS Office